الباب الأول

مفهوم الصحافة الإسلامية

شكلاً وموضوعاً

نحتاج للوفاء بحق البيان في هذا الموضوع إلى معرفة المراد من الصحافة والمقصود بوصفها «إسلامية».

وقد تناولت هذا البيان في فصول :

الفصل الأول : بيان المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمة الصحافة ومشتقاتها ومعنى إضافة «إسلامية» إليها وأهدافها.

الفصل الثاني : التصور الموضوعي للصحافة الاسلامية، بينت من خلاله أيضا كيف تمثل السياسة الاسلامية صورة عملية ناطقة بالمضمون العلمي لتصور معنى الصحافة الاسلامية.

الفصل الثالث : قواعد الالتزام بالمفهوم العلمي للصحافة الاسلامية في هذا البحث، إضافة إلى العناصر الأساسية للصحافة ومراحل الاصدار الصحفي بعد منتصف القرن العشرين الميلادي.

الفصل الأول

مفهوم كلمة الصحافة وأهدافها

ويتضمن النقاط الرئيسة التالية :

١ ــ الصحافة لغة :

«الصحافة» مشتقة من مادة «صحف» المشتقة منها مادة «صحيفة» وقديماً استعملت الصحيفة في معنى كل ما فيه خبر أو إعلان أو معلومات وغيرها.

ففي بداية الدعوة المحمدية سمى المشركون وثيقتهم التي نصوا فيها على مقاطعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه «صحيفة» وعلقوها على جدار الكعبة ليطلع عليها جميع الناس ... وفي القرآن الكريم وردت دالةً على ما كان ينزل على النبيين والمرسلين من أخبار الأمم ومن الشرائع السماوية :

﴿إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى * صُحُف إبراهيم ومُوسَى﴾[1].

قال الأزهري : وصحيفة الوجه بشرة جلده، وقيل هي ما أقبل عليك منه.

ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة. وهذا على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها.

(١) سورة الأعلى – الآيتان ١٨، ١٩.

فكلمة «صحف» : الصحيفُة التي يكتب فيها والجمع صَحائفٌ وصُحُفٌ وصُحْفٌ.

وقال الجوهري : الصحيفة : الكتاب، وفي الحديث أنه كتب لعيينة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد : أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المُتَلمِّس ؟[1] [2].

وفي قاموس «محيط المحيط»[3] : الصحيفة: قرطاس مكتوب جمعه صحائف وصحف، وتطلق أيضا في العرف على وجه أو ورقة من الكتاب، وجمع الصحيفة على صُحُف نادراً لأن فعيلة لا تجمع على فُعُل قياساً.

وقد ورد في سورة البينة ﴿رسولٌ من الله يَتْلُواْ صُحُفاً مُطهَّرةً﴾[4].

وجاء في «متن اللغة»[5] : الصحافة : حرفة نشر الصحف وعملها، والنسبة إليها صَحَّاف وهو أجودها – وصِحَافي وصَحَفي.

وفي «المعجم الوسيط»[6] : ١٩٦٠م. عرف الصِحافة –

(١) الصحيفة : الكتاب، والمتلمس : شاعر معروف واسمه عبدالمسيح بن جرير. وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمر بن هند. فنقم عليهما أمرا. فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما، وقال إني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة. فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فإذا فيها يأمر عامله بقتله. فألقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة : افعل مثل فعلي فإن صحيفتك مثل صحيفتي. فأبى عليه ومضى إلى عامله فقتله فضرب بها المثل.

(٢) لسان العرب المحيط – المجلد الثاني – باب الصاد.

(٣) المجلد الثاني – باب الصاد.

(٤) سورة البينة – الآية ٢.

(٥) المجلد الثالث – حرف الصاد.

(٦) خليل صابات – الصحافة رسالة واستعداد وفن ـــ ص ١٣–١٤.

بكسر الصاد – بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.

والصحيفة : إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك. وجمعها صحف وصحائف.

قال الأزهري في «لسان العرب المحيط» : والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ : الجامع للصحف المكتوبة بين الدَفَتين. كأنه أُصْحِفَ، والكسر والفتح فيه لغة.

قال أبوعبيد : الضم تميم والكسر لقيس و لم يذكر من يفتحها، إنما ذلك عن اللحياني نقلا عن الكسائي.

واستطرد الأزهري قائلا : وإنما سمي المصحف مصحفا لأنه أُصحِفَ، أي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين.

قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ.

قال : وقوله مُصْحف من أُصْحِفَ، أي جُمِعت فيه الصحف.

وأطْرِف جعل في طَرَفيه العَلَمان.

وفي «محيط المحيط» والمُصحَف : اسم مفعول، والكرّاسة وحقيقتها مَجمعَ الصُحُف. أو ما جمع بين دفتي الكتاب المشدود وقد غلب على القرآن حتى صار كالعَلَم لهُ.

ومنه قول الشاعر :

بغداد دارٌ لأهل المال طيبةٌ
وللمفاليس دار الضنكِ والضيقِ

ظللتُ حيران أمشي في أزّقتها
كأنني مُصحَفٌ في بيتِ زنديقِ

وبمقارنة التعريفين لأبي عبيد والأزهري نجد أنهما اتفقا في التعريف للمصحف غير أن محيط المحيط أتى بالمعنى اللغوي لكلمة مصحف وعبر عنها بقول «اسم مفعول».

كما جاء في «محيط المحيط» أن الصَحَفيُّ من يخطىء في قراءة الصحيفة، ومن يأخذ العلم من الصحيفة (لا من أستاذٍ) وهو منسوب إليها بحذف الياء على القياس.

وفي «المصباح المنير»[1] الصَحَفي - بفتحتين ومعناه يأخذ العلم منها دون المشايخ كما ينسب إلى حنيفة وبجيلة، حنفيّ وبجليّ.

وجاء في «المعجم الوسيط» قال : والصحفي : من يأخذ العلمَ من الصحيفة لا عن أستاذٍ.

وعليه نجد أن معاجم اللغة وقواميسها قد اتفقت على «تعريف» واحد وإن اختلفت تعبيراتها.

فالصحفي (مَن يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذٍ).

والصحيفة : قرطاس مكتوب جمعه صحائف وصحف أو مجموعة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة تحمل أخباراً سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وما يتعلق بذلك.

والصحافة هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.

---

(١) الجزء الأول - باب الصاد.

وأود أن أشير قبل انتهائي من هذه العجالة الشيقة إلى القول بما ورد في قاموس «محيط المحيط» إلى أن كلمة صحَّف أي صحّف الكلمة تصحيفاً، يعني أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة أو حرّفها عن وضعها، وأصحف الكتاب جعل فيه الصُحُف.

وتصحَّفت عليه الصحيفة تغيرت عليه الكلمة والقارىء أخطأ في القراءة. والصلة بين القراءة من صحيفة وعدم الأخذ عن الأستاذ وبين التصحيف غلبة الخطأ في القراءة إذا لم يكن الأستاذ موجوداً.

كما ورد في القاموس نفسه أن التصحيف : قراءة الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على غير ما اصطلحوا عليه.

وفي «المصباح المنير» التصحيف : تغير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع. وأصله الخطأ : يقال صحَّفه فتصحف أي غيَّره فتغير حتى التبس.

ويقول فيليب دي طرازي في كتاب «تأريخ الصحافة العربية»[1]: إن أول من استعمل كلمة الصحافة – بمعناها الحالي هو الشيخ نجيب الحداد منشىء جريدة «لسان العرب» بالاسكندرية، ويعرف :

الصحافة بأنها صناعة الصحف.

والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب.

والصحافيين : القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون فيها.

---

(١) الجزء الأول – ص ٥ – المطبعة الأدبية – ١٩١٣م – بيروت.

٢ ــ المفهوم الاصطلاحي لكلمة الصحافة :

إن الصحافة في معناها المبسط : هي رواية الأخبار وعرضها بطريقة ما على القراء.

وبعبارة أخرى هي : أوراق محدودة مطبوعة يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو دورياً، تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم أو الاقتصاد أو كل ذلك أو بعضه، وتوزع على القراء للاطلاع والالمام بما تنقله إليهم.

وهذا التعريف المبسط يشمل الصحافة، الجريدة، والمجلة. والجريدة أشبه بالنشرة الدائمة، والمجلة : أشبه بالكتاب.

وكما ذكرت في التمهيد أن «براعم» الصحافة كانت موجودة في العصور القديمة لدى الأمم المختلفة. فكان الشعر عند عرب الجاهلية هو صحافتهم السيارة وديوانهم الحاوي لأخبارهم وحياتهم الخاصة والعامة.

وفي ضحى الاسلام كانت صحافة العالم الاسلامي هي : المؤلفات الأدبية والتأريخية الجامعة مثل: كتب الجاحظ والمستطرف والعقد الفريد وعجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبدالرحمن الجبرتي وغيرها من الكتب ذات الطابع الاخباري والاجتماعي الشامل.

يقول الدكتور عبداللطيف حمزة : «إن الجاحظ صحفي القرن الثالث الهجري وإنه صحفي ناجح ولم ينقصه غير اسمه الصحفي».

ويضيف : «إن أدب الجاحظ كان صحافة كاملة لـذلك العصر»[1].

ويقول عبدالحميد سرايا معرفاً الصحافة بأنها «خبر ومقال» ... الخبر الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي وفي العالم الكبير. والمقال الذي يدفع عنّا حملات الافتراء في الخارج ويكشفها للناس، ويعرض وجهة نظرنا، والمقال الذي ينقد الأخطاء في الداخل»[2].

وقد عرف الدكتور / محمود عزمي – الصحافة بمعناها الاصطلاحي العام بأنها «وظيفة اجتماعية» هي توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيّرة والناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء في خلال صحف دورية.

فهي تختلف عن الكتب من حيث مواعيدها وشمولها لشتى الموضوعات وعنايتها بالأخبار قبل ما سواها، وهي تحمل القيم المعنوية ما يؤثر في الرأي العام، فتوجهه التوجيه الصالح وتنير له سبيل الرقي في خضم هذه الحياة[3].

وكلنا يعلم أن الرأي العام عنصر أساسي من عناصر تكوين الجماعة وتكييف الأجيال الحاضرة والمقبلة.

فالمادة الخام للصحافة هي الأخبار والأفكار والمعلومات. والقيم المعنوية الدينية بضاعتها. والأمانة التي يشعر بعظمها قادة الفكـر

---

(١) كتاب / ندوة المحاضرات – رابطة العالم الاسلامي – ص ١٨٧ ــ عام ١٣٩٠هـ.
(٢) خليل صابات – الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم – ص ١٦.
(٣) محمد الدرع – معلم الصحافة والانشاء – ص ٦.

المخلصون ويبذلون في سبيل أدائها كل نفيس هي رسالتها. فالصحافة مهنة هدفها الأول السعي نحو الكمال. وفن لأن نجاحها وفشلها يتوقفان على نوع الأسلوب الذي يعالج به ما فيها من أخبار وآراء. ورسالة لأن الصحفي المخلص في إيمانه بحقوق أمته وفي اندفاعه المتوهج للسير بها في ركاب العزة والمجد والسيادة أشبه بالمصلح الروحي الذي يجعل قلبه وفكره وقفاً على سعادة أمته وسراجاً ينير لها طريق الحياة.

إذن ليست الصحافة سلعة تعرض في الأسواق للاتجار والربح الباهظ، بل هي مظهر من مظاهر النشاط الفكري وحريته، وربما تأثر إلى حد ما بسياسة الدولة وتكييفها للصحف والمجلات وبالوعي الاجتماعي والسياسي واليقظة الروحية والمادية لجمهور القارئين.

كما أنها أداة فعّالة وصالحة للتجديد وتنوير الأفكار، وهي ميدان للجدل العلمي ونشر الآراء بأسلوب سهل وجذاب يقبله الكل ولا يقتصر نفعه على البعض، كما هو الحال في الكتب والمؤلفات.

إن الصحيفة كتاب دوار وسيّار يصيد كل ما تقع عليه شباكه مع حرصه على الوقت والفرص، ثم يعرضه بإيجاز ولهفة، فيجد فيه القارىء بغيته من الأنباء والبحوث المركزة، ويجد التاجر ما يهمه من أنباء الأسواق التجارية ورأي الاختصاصيين في الاقتصاد، ويحيط السياسي عن طريقه بتطورات السياسة المحلية والخارجية فيبني ما يتعلمه من خطته ويحدد موقفه.

والطالب يجد فيه ما يصله بالعالم الخارجي عن عالم مدرسته أو جامعته، وكذا الرياضي والعامل والمزارع وغيرهم. فلكل إنسان

مهما كان عمله نصيب في الصحيفة، يمنحه الفائدة أو الترفيه على الأقل. لأنها حياة كاملة تحفل بكل ما في الحياة الكاملة من نشاط[1].

تقول د. إجلال خليفة في كتاب «الصحافة»[2]: لم تعد الصحافة مجرد ألوان من الكلام والأخبار تنقل إلى القراء وترضي عواطفهم ورغباتهم بل إنها قوة تصنع الرأي العام في الأمة وتربط الأمة بمصالحها ومقوماتها وتصنع المجتمع الذي يعرف كيف يشكل الحياة ويتفاعل معها سواء في الداخل أو الخارج.

وبما أن للصحافة هذا المركز العظيم من القوة والتأثير لابدّ لها من قواعد وأصول تحميها وتصونها حتى لا تنحرف عن الطريق كأي قوة أخرى وتتأرجح مهمتها بين الوسيلة والغاية فتنقلب إلى قوة مدمرة. ولهذا فلابدّ للصحافة من قواعد وأصول كي ترتبط بمهمتها الصحيحة والسليمة في توجيه الرأي العام وإرشاده، تخدم الحقائق وتنقل الأخبار دون تحيز وتدافع عن خطط سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية هي مصلحة الأمة، ملتزمة بالقانون الأخلاقي الجامع الذي تخضع له جميع الأشياء وتدفع بالأمة كلها إلى طريق التقدم والقوة والخير.

وليس من المقنع ولا المفيد أبداً أن تُعّرف الصحافة بما يقال من أنها أداة الاتصال بالجماهير والنافذة التي يرى الفرد منها العالم.

---

(١) محمد الدرع – معلم الصحافة والانشاء – ص ٢٢–٢٣.

(٢) ص ١ ، ٣.

إنها ليست هكذا. وإنما هي قوة فعالة مؤثرة. إنها قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان وتتجاوب مع آمال الأمم وتطلعاتها.

الكلمة التي نزلت بها رسالات الأنبياء وصنعت عقائد البشر وأنبتت في نفوسهم الايمان وأصبحت خالدة بخلود الدهر. وما بقي عقل يفكر ووجدان يشعر ... الكلمة التي صنعت حركات التأريخ وأشعلت الثورات وحكمت ضمير الأمم. على هذه القوة كانت ومازالت حتى يومنا هذا.

إنها الكلمة هذا الشيء المقدس الذي يتمثل اليوم في الصحافة قوة وتأثيراً أو توجيهاً وإرشاداً على كل مستويات المجتمع والأمة جميعها والعالم بأسره.

هكذا وبهذه القوة تصنع الصحافة حياة الأمم نفسياً واجتماعياً واقتصادياًوعسكرياً وثقافياً وسياسياً. صنعت هذا على أساس من الماضي والتأريخ ولم يقتصر على نطاق الحاضر وفي نظرة عميقة إلى المستقبل الذي تنشده الأمة في حياتها وتطمح أن تصله في غدها فهي قوة صنع وبناء لا يمكن لأي أمة الاستغناء عنها.

الصحافة : هي الصوت الذي تتمثل فيه إرادة الأمة ورغبتها وطموحها وآمالها. الصوت الذي تجتمع فيه إرادة المجتمع والأمة، الحاكم والمحكوم على طريق العمل والحياة، الصوت الذي يذيع الحقائق صريحة بما فيها من خير أو شر وصلاح أو فساد.

وأول واجبات الصحافة أن تنقل الأخبار دون تحيّز لشخص عادي أو شخص معنوي، حكومي أو صاحب سلطة مهما كانت

نوعية هذه السلطة : تجارية، صناعية، حزبية.. وأن تحترم الحقائق وترتبط بقانون أخلاقي أون تلتزم بهذا في إطار ما تقدمه من توجيه ونقد وتقويم وربط الحاكم والمحكوم بالمصلحة الكبرى التي هي مصلحة الأمة.

فيما تقدم عَرَّف جميع الكتاب «الصحافة» بما يجب أن تكون عليه، في الوقت الذي نجد أكثرها عكس ذلك تماماً.

ولو إننا نرى أن ما جاء بتعريف أو مفهوم الصحافة لاجلال خليفة هو أفضل وأنسب التعاريف وأقربها إلى الشمول.

إلا أننا نرى أيضا أن يكون التعريف على النحو التالي : الصحافة : وسيلة نقل الأخبار والمعلومات والحقائق وعرضها على الناس وفق ضوابط وقواعد أخلاقية ووظائف إنسانية شريفة تتأثر وتؤثر في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية وتساهم الاسهام الفعلي في ترقية اهتمامات الناس قبل تلبيتها. لأن تلبية اهتمامات الناس على ما هي عليه أو بعد افسادها لا يمثل إلا منطق الباطل والهلاك ... متحرية الصدق والأمانة والحق، لا تخشى بالحق لومة لائم، وإنها المعبرة بحق عن أصالتنا ومعتقداتنا وفكرنا.

وإن كانت الصحافة قديمة قدم التأريخ إذا سمينا بها رواية الأنباء والنقوش والاعلانات والأخبار وإذاعتها كما عرف عند العرب في الجاهلية وفي مصر والصين وغيرها من الأمم القديمة بسبب كونها ترتبط بالصفات الانسانية والاجتماعية وتمس غريزة حب الاستطلاع عند البشر منذ وجدوا، فهي بمعناها الحديث وبالشكل الذي نعرفه لا ترجع إلى أكثر من قرنين، حيث كانت وقبل اختراع المطبعة

مختلطة بالكتابة وبالبريد. بل إنها بدأت – كما أسلفنا – على هيئة الأوامر والتبليغات التي كانت الحكومات تذيعها عن طريق الرسل إلى أقاليمها أو عن طريق نقشها على الحجر كما هو الشأن في «حجر رشيد» المشهور في مصر وكالقطعة الحجرية التي يرجع تأريخها إلى ما قبل المدنية اليونانية والموجودة الآن في معرض الصحافة في «كولونيا» بألمانيا. ولم تنفصل الصحافة كعمل مستقل بذاته إلا بعد اختراع المطبعة بقليل ...

ويقال أن أول جريدة صدرت في العالم هي جريدة رومانية ظهرت سنة ٥٨ قبل الميلاد باسم «الأعمال الرسمية» وقد أسسها الامبراطور يوليوس مع كبار موظفيه – كما سبق[١].

ما تقدم لم يكن سوى مفهوم اصطلاحي للصحافة بصورة عامة، وزيادة في ايضاح مفهوم الصحافة نجد من المناسب وقبل أن نتطرق إلى «المفهوم الاصطلاحي للصحافة الاسلامية» أن نعرض هنا بلمحة موجزة طبيعة الصحافة قديماً وحديثاً وكذلك تقسيماتها :

أ – لمحة عن طبيعة الصحف في العصور القديمة :

١ ــ صحف مخطوطة : وأول من اعتمد عليها كسند لرواج التجارة هي إيطاليا وذلك لمكانتها وموقعها الجغرافي الممتاز.

٢ ــ صحف دورية إخبارية : وأول ما ظهرت في كولونيا من مدن ألمانيا سنة ١٤١٥، كما عرف نوع من هذه الصحف في مصر إبّان العصور الوسطى.

(١) محمد الدرع – معلم الصحافة والانشاء – ص ٢٢–٢٣.

٣ ــ رسائل إخبارية : وقد ظهرت لفترة من الزمن مخطوطة مع وجود المطابع، وكانت تضم موضوعات مختلفة على هيئة رسائل صغيرة وذلك لقلة تكاليفها وفداحة تكاليف المطبعة.

٤ ــ صحف أدبية مخطوطة : وقد عرف هذا النوع من الصحف في العصر الجاهلي عند العرب حيث نشروا أشعارهم التي اشتهرت بالمعلقات على جدار الكعبة وذلك اعترافا بتفوق الشاعر وليطلع عليها الناس. وكانت مخطوطة بالطبع وقد اتخذ هذا النوع من الصحف اتجاهات مختلفة باختلاف تطور الحكم بعد انتشار الاسلام، نراها في كتب الأدب القديم.

٥ ــ رسائل سياسية واجتماعية مخطوطة : وهذا إطلاق على نوع خاص من الرسائل التي ظهرت بين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وبين الملوك في زمنه كما فعل مع النجاشي. وبينه وبين الصحابة الموزعين في الأمصار أثناء الفتوحات وغيرها. ثم سلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من خلفاء الاسلام – ولا سيما في العصر العباسي – طريقة الرسائل الحرة في اقناع الرأي العام وأصبحت صلة الوصل بينهم وبين عمالهم في الولايات في كل أمر يهم الدولة أو الأمة. ويقوم هؤلاء بدورهم بإذاعتها على الناس، كرسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأحد عماله في تنظيم القضاء، ورسالة عبدالملك للحجاج في السياسة. وكان يكتب هذه الرسائل أدباء وعلماء لهم مكانتهم في عصرهم في السياسة والدين والاجتماع والأدب، مما يكاد يشكل صحافة كاملة آنذاك. وقد كان هؤلاء مصدر خطر على الدولة حيناً

ووسيلة أمن ودعم حيناً آخر. ولو نظرنا إلى انتاج الجاحظ مثلا وهو من كتاب القرن الثالث الهجري، لحكمنا على صاحبه بأنه صحفي من الطراز الأول في مجتمعه وفي عصره الذي عاش فيه.

٦ ــ صحافة مطبوعة : في أواسط القرن الخامس عشر وعند ظهور المطبعة بدأ هذا النوع من الصحف. وكانت وسيلة لنشر الآداب والعلوم وتوجيه الرأي العام أولا، ثم لتوزيع فطرات الفكر الانساني وتبادل آرائه وتعميم الروابط العالمية بين مختلف الأمم ثانياً.

ب ــ الصحف في العصر الحديث :

يقسم محمد الدرع في كتابه «معلم الصحافة والانشاء»[1] الصحف في العصر الحديث إلى التقسيمات التالية :

١ ــ تقسيمها الدوري :

أ ــ يومية : وهي إما جرائد أخبار : تهتم بالرواية دون التعليق عليها أو الوقوف في هذا التعليق عند رأي أو مبدأ معين حتى ولو كتبت في السياسة الداخلية أو الخارجية أو شؤون الاقتصاد والاجتماع.

وإما جرائد رأي : تهتم بالمقالات أكثر من الاعلانات، للدعوة إلى مبدأ أو رأي خاص، وتستند عادة إلى حزب أو منظمة معينة.

---

(١) ص ٤ــ٢٨.

أو جرائد إعلان : تعني بتقديم مختلف الاعلانات التجارية.

ب ــ أسبوعية : تهتم بالتعليق على الحوادث السياسية والاجتماعية، دون ضياع صفة الحالية فيها ... وهي إما عامة وتعرض للأمور السياسية والاقتصادية المذكورة وتعلق عليها أو خاصة وتعرض لنوع معين من البحوث.

ج ــ شهرية : يعتبر فيها التحقيق في الدرس والتعمق في البحث والتخصص في باب من أبواب المعرفة البشرية كدين أو ثقافة عامة أو سياسة أو اجتماع أو أدب أو علم، وإلى مختلف أمور الحياة، ومنها فصلية (ربع سنوية) ونصف سنوية وكذلك سنوية.

٢ - تقسيمها الموضوعي : تقسم الصحف بالنسبة لموضوعاتها إلى الآتي :

أ ــ الصحف الجامعة : وتكون سياسية أو غير سياسية.

ب ــ الاختصاصية : كالمجلات الخاصة بعلم النفس أو الزراعة أو التجارة أو الشعر وغيرها من المعارف.

ومنها الصحف الأدبية والفنية والفكاهية، ومجلة خاصة بالشباب، وأخرى بالمرأة، وهناك الحزبية التي تعبر عن رأي حزب معين.

٣ - تقسيمها بالنسبة لموضع إصدارها :

أ ــ المركزية : وتصدر عادة في العواصم والمدن الكبيرة الآهلة بالسكان، المتضمنة النشاط السياسي والاجتماعي وتعنى بالشؤون العامة.

ب ــ الاقليمية : وتصدر في غير العواصم من مدن الأقاليم وتعنى بشؤون الأقليم الخاصة وأحياناً بما تعنى به المركزية كذلك.

٣ - مصطلح الصحافة الاسلامية :

يقول الدكتور عبدالحليم عويس «مصطلح الصحافة الاسلامية» مصطلح حديث الاستعمال بالنسبة لنشأة الصحافة في العالم الاسلامي والعربي، ويرى أن السبب في ذلك هو نشأة الصحافة في العالم العربي وتطورها أيضا قد ارتبط بأمرين :

أولهما : الظروف السياسية التي يتحكم في مسيرتها الاستعمار الصليبي ويستغل «العملية التربوية والتثقيفية» وقد أبعد الاسلام عن مجالات التوجيه وعلى رأسها أو في مقدمتها (الصحافة).

وثانيهما : أن النشأة الصحافية قد قامت على أيدي أناس ليسوا من المسلمين في جملتهم ولم يشذ عن هؤلاء إلا قليلون ضاعت أصواتهم وسط أصوات الكثرة التي تساندها القوى الاستعمارية.

ويضيف الدكتور عويس قائلا : إنه في هذه المرحلة ظهرت بواكير العمل الصحافي، ممثلة في جهود البعض على رأسهم محمد فريد وجدي، الذي أنشأ في عام ١٩٠٧م جريدة خاصة به هي (الدستور) وكانت تضع تحت إسمها لافتة صغيرة تبيّن أنها لسان حال الجامعة الاسلامية، وهذه واحدة من بواكير الصحف التي اتخذت «الخط الاسلامي» سياسة لها تسير عليه وتدعو إليه[1].

---

(١) مجلة الفيصل - العدد ١٩ - ١٣٩٩ هـ - ص ١٠٥.

ولكن إذا اتفقتُ مع الدكتور عويس للأسباب التي ذكرها والتي حالت دون تطور الصحافة الاسلامية ... فلا اتفق معه في كون (مصطلح الصحافة الاسلامية، أو نشأة الصحافة الاسلامية كانت حديثة العهد).

إذ أن الصحافة الاسلامية ظهرت منذ ضحى الاسلام ممثلة في الرسائل السياسية والاجتماعية المخطوطة المتبادلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الملوك، وبينه وبين الصحابة الموزعين في الأقطار. كما ظهرت في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من خلفاء الاسلام. وكذلك ظهرت ممثلة في المؤلفات الأدبية والتأريخية الجامعة مثل كتب الجاحظ والمستطرف والعقد الفريد وعجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي وغيرها من الكتب ذات الطابع الاخباري والاجتماعي الشامل.

شمول مصطلح الصحافة الاسلامية : قد يتبادر إلى الذهن – ومن البداية – بأن «الصحافة الاسلامية» هي تلك الجريدة أو المجلة أو الدورية التي تتخذ «شارة الاسلام» شعاراً أو إسماً لها وتلتزم بالخط الاسلامي منهجاً وهدفاً.

وقد يتبادر أيضا أن «الصحافة الاسلامية» هي التي تلتزم بالخط الاسلامي منهجاً وهدفاً حتى ولو لم تتخذ «شارة الاسلام» شعاراً لها أو تتخذ كلمة أو جملة تدور حول معنى إسلامي أو منظمة إسلامية لأن العبرة بالمضمون لا بالشكل. وقد يذهب إلى هذا الكثير على أساس أن حالها هذا هو كحال الصحف الأخرى، أو مفهوم الصحف الأخرى، عربية تخص العرب وتضع شعاراً أو شارة العروبة

والقومية عنوانا لها أو صحافة مختصة بحزب معين أو منظمة معينة وتتخذ من أهداف ذلك الحزب أو تلك المنظمة شعاراً لها ... وهكذا.

إذن «ماذا نعني بكلمتي صحافة وإسلامية» ؟

في المفهوم الغالب - وكما أسلفت - أن كلمة «صحافة إسلامية» تعني جريدة أو مجلة أو دورية تدعو إلى الاسلام بأسلوب تقريري وكأنها مجلة «إعلانات» والحقيقة أن هذا المفهوم يقضي على «أسس الصحافة» كفن ويجعلها منبراً للخطابة فقط وذلك لأن المبادىء والقيم وعلاج المشكلات عن طريق الصحافة وهي - كما اعتبرها البعض - السلطة الرابعة في أي أمة، والوسيلة الأكثر تأثيراً والأكثر فاعلية في التعبير تختلف اختلافاً كبيراً عن الأسلوب الخطابي أو التقريري، خاصة وإن النفس البشرية ومثلها العقل الانساني كائنان معقدان قد لا يصلح معهما أحيانا الأسلوب التقريري بل يحتاجان في أغلب الأوقات إلى أسلوب في العرض وطريقة في الحوار والاقناع غير الطريقة المباشرة التقريرية التي تفترض الايمان المطلق والتسليم البدهي.

يقول الدكتور عويس[1] معرفاً **الصحافة الاسلامية بالمفهوم الاصطلاحي :ـ**

إن «الصحافة الاسلامية» ليس شرطاً أن تضع «لافتة» تبين خطها الفكري الواضح وليس شرطاً كذلك أن تقيّد نفسها «بأسلوب

---

(١) المصدر السابق ص ١٠٦.

تقريري» قد يكون منفراً أو إعلامياً وليس شرطاً أيضا أن تلتزم في عملها بشكل معين أو قضايا معينة وإنما يجب ألاّ تحمل لافتة تتناقض مع أساسية في التصور الاسلامي أو أساسية في الفكر الاسلامي العام وأن تكون ملتزمة بتدعيم القيم الاسلامية متعاطفة مع قضايا المسلمين غير منتمية لأعدائهم تصوراً أو أهدافاً، وملتزمة أيضا بالشروط الاسلامية في الأعمال الفنية، فلا تعلي من الشكل على حساب المضمون، ولا تبيح بالتالي الصور العارية ولا «الكذب الصحافي» ولا «الاثارة» دون فائدة، ولا تعطيل الناس واستغلال أموالهم وأوقاتهم بلا مقابل.

وفي هذا الاطار – كما يقول الدكتور عويس – تستطيع أن تتحرك أية جريدة أو مجلة دون أية قيود أخرى، واثقة من أن كل كلمة وضيئة صادقة وكل توجيه سياسي أو اجتماعي يعتمد القصة أو الرسم أو المقالة أو التحليل الاخباري أو التعليق على الأحداث أو ما سوى ذلك هو من باب «الصحافة الاسلامية».

و«المؤلف» يرى هنا أن المفهوم الاصطلاحي للصحافة الاسلامية أوسع وأشمل مما ذكر. فلا شك أن الصحافة مرفق هام في كل أمة، فهي لسان حالها المعبر عن آرائها وأفكارها. وفي عالمنا الاسلامي العربي ما أحوجنا إلى الكلمة الحرة والرأي الحر المعبّر بحق عن أصالتنا ومعتقداتنا، المبين للناس في دنيا الناس سماحة ديننا الاسلامي وأصالة فكرنا .. ولا أبالغ إذا قلت بأنه لا يقوم بهذه المهمة وخاصة في عالمنا اليوم إلا الإعلام بكل وسائله مسموعة ومرئية ومنشورة ومكتوبة وفي المقام الأول تأتي الصحافة.

فالصحافة الاسلامية التي تبتغي بعملها وجه الله، متحرية الصدق والحقيقة في كل ما تنشره متصفة بالأناة والحكمة في كل ما تكتبه من معلومات وأخبار، مراقبة الله في آداء رسالتها السامية، ملتزمة بالقيم والمبادىء وتعاليم الاسلام، لا تخشى في الحق لومة لائم، تؤدي الأمانة، وتقول الصدق ولو كان مراً، مبتعدة عن الكذب والتضليل والخداع والنفاق.

وعلى ضوء هذه المعاني التي أشرتُ إليها مجملاً .. وجدت أن القرآن الكريم والسنة المطهرة يؤكدان دائما على قول الحق، وآداء الأمانة.

وهل هناك شيء أو مصدر أفضل من كتاب الله وسنة رسوله، تستمد منهما الصحافة الاسلامية رسالتها ؟

يقول الله تعالى في كتابه الكريم : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ...﴾[1].

ويقول : ﴿قولٌ معروفٌ ومغفرة خير من صدقةٍ يتبعُها أذى والله غنيٌ حليمٌ﴾[2].

ويقول : ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً﴾[3].

---

(١) سورة النساء - الآية ٥٨.

(٢) سورة البقرة - الآية ٢٦٣.

(٣) سورة الأحزاب - الآية ٧٠.

ويقول : ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[1].

ويقول : ﴿ألم تر كيفَ ضربَ الله مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء * تُؤتي أكلها كُلَّ حين بإذن ربها ويضربُ الله الأمثالَ للناسِ لعلهم يتذكرون * ومثل كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اجتُثت من فوقِ الأرضِ مالهَا من قرارٍ﴾[2].

ويقول : ﴿إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمُنكر والبَغي يعظكم لعلكم تذكرون * وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتُّم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إنَّ الله يعلم ما تفعلون﴾[3].

ويقول : ﴿ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالةٍ فَتُصبحُوا على ما فعلتم نادمين﴾[4].

ويقول ربنا لنبيه : ﴿فأصدع بما تُؤمر وأعرض عن المشركين﴾[5].

أما أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة، منها :

* عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى

---

(١) سورة التوبة – الآية ١١٩.
(٢) سورة إبراهيم – الآيات ٢٤، ٢٥، ٢٦.
(٣) سورة النحل – الآيتان ٩٠، ٩١.
(٤) سورة الحجرات – الآية ٦.
(٥) سورة الحجر – الآية ٩٤.

الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»[1].

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس المؤمن بطعانٍ ولا لعانٍ ولا فاحشٍ ولا بذيء»[2].

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوي بها في جهنم»[3].

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمُت»[4].

* وفي حديث طويل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه قال : كف عليك

---

(١) رواه البخاري – الكتاب ٧٨ في الأدب – باب ٦٩ في «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» ومسلم برقم ٢٦٠٧.

(٢) رواه الترمذي برقم ١٩٧٨ في البر – باب ما جاء في اللعنة – ورواه أحمد في المسند برقم ٣٨٣٩ كما في جامع الأصول ج ١٠ ص ٧٥٧.

(٣) رواه البخاري كتاب ٨١ في الرقاق باب ٢٣ في حفظ اللسان، ومسلم برقم ٢٩٨٨ ومسلم ص ٢٩٨٨ وفي الزهد باب ما يكره من الكلام.

(٤) رواه مسلم برقم ٧٤ في الايمان باب الحث على إكرام الضيف.

هذا قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك ؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم»[1].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان»[2].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما يسمع»[3].

* عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمةٍ طيبةٍ»[4].

فمدرسة النبوة فيها الكثير والكثير وما أحوجنا إلى أن نتتلمذ من جديد في إطار هذه المدرسة من أجل صحافة مسلمة وصحفي مسلم، بل وإعلام مسلم. والمدرسة والحمد لله مفتوحة على مصراعيها تنادي الجميع وترحب بالجميع.

---

(١) رواه الترمذي. وقال حديث حسن صحيح رقم ٦١٩ في الايمان باب ما جاء في حرمة الصلاة. ورواه أحمد في المسند وابن ماجة في سننه.

(٢) رواه البخاري كتاب ٢ في الايمان باب ٢٤ علامات المنافق – ومسلم برقم ٥٩ في الايمان باب بيان خصال المنافق.

(٣) رواه مسلم ١٠/١ في المقدمة – باب النهي عن الحديث بكل ما سمع. وأبو داود ٤٩٩٢ في الأدب باب في التشديد في الكذب.

(٤) البخاري : ٤٥٠/٦، ٤٥١ في الأنبياء – باب علامات النبوة في الاسلام – متفق عليه.

* وعلى ضوء ما تقدم من هدي واضح في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وزيادة في إيضاح مفهوم الصحافة الاسلامية ... «فالمؤلف» يرى من المناسب وقبل اختتام هذا الموضوع أن يعرض :

٤ - أهم الأهداف والوظائف التي تتصف بها الصحافة الاسلامية :

١ - لاشك أن من أهداف الصحافة .. إعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة. أو بعبارة أخرى تلبية رغبات الناس في الاجابة على تساؤلاتهم بشأن ما يجرى من أحداث داخلية أو خارجية تتصل بشؤون حياتهم المختلفة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

وبما أن الاسلام يحرص في كل معالجاته ـ الخاصة منها والعامة ـ على بناء الانسان وتربيته وإعداده إعداداً صالحاً، إيماناً بأن صلاح الانسان شرط صلاح الحياة الفردية والاجتماعية، وفساد الانسان ضمان فساد الحياة الفردية والاجتماعية ... فمن هذا المنطلق تصبح الوظيفة الرئيسة والهامة للصحافة الاسلامية[1] «هي ترقية اهتمامات الناس قبل تلبيتها، والسبق لهذه الترقية من أهم مبادئها لأن مجرد تلبية الاهتمامات على ما هي عليه دون قيد ولا شرط أو بعد افسادها لا يمثل إلا منطق الباطق والهلاك. فالتعبير أولا عن الاهتمامات الراقية للمجتمع الاسلامي وحفزه على أعمال الفضيلة والخير وإبعاده عن ممارسة الرذائل وشيوع الفواحش».

٢ ـ التفسير والتوضيح والارشاد والتوجيه وفق القيم

(١) الدكتور - عمارة نجيب - محاضرات في الاعلام ووظائفه - ص ٤٩.

والمبادىء الاسلامية، حيث أن مجرد الاعلام عن وقوع حادث مثلا لا يكفي وبخاصة إذا كان هذا الحادث مرتبطاً بحياة الأمة أو بوضع من أوضاعها الأساسية، فلا بد من التوضيح أو التعليق على ما ينطوي عليه هذا الجانب، وما يمكن أن تكون له من نتائج وما قد يجر إليه في المستقبل. والاسلام لا يمنع من استخدام الوسائل المشروعة[1] كافتها،لافهام الناس وتوسيع دائرة ثقافتهم. لكنه يحرص الحرص كله على ضرورة انتقاء الأخبار، تأكيداً بأنها تلعب دوراً هاماً في الوجيه والتقويم، وبالتالي يحرص على أهمية كون التفسير أو التعليق ممثلاً للتشريع الاسلامي مستنداً إلى قواعده. فلا بدّ أن يكون هذا التفسير والتعليق صادراً عن عدل ودقة وتحرٍ وصدق.

وأيضا لابد للصحافة من أن ترشد وتوجه إلى الطريق الصحيح حتى تكون مهمتها إيجابية، فهي بالارشاد والتوجيه تعطي الجزء الايجابي وتنشر في المجتمع الوعي الاعلامي وتساعد الرأي العام في معرفة طريقه إلى العمل الصالح ومعايشة الأحداث بوعي.

وقد حرصت[2] أوجه النشاط الاعلامي الاسلامي على نقد كل تصرف أو سلوك اجتماعي أو سلطوي نقداً علمياً، دون أن يتعرض صاحب النقد للعقوبة أو للأذى أو للحرمان من حق هو له بمقتضى الشرع الاسلامي.

وإذا كان الأسلوب التجاري للصحف والمجلات يجعلها تعمد إلى الإثارة وتخشى السلطة أو تخاف من جماعة ما، نجد أن الاسلام

---

(١) الدكتور – عمارة نجيب – محاضرات في الاعلام ووظائفه – ص ٥٤.

(٢) المصدر السابق – ص ٥٧.

لا يكتفي بتحقيق ضمانات التعبير عن كل رؤية وكل وجهة نظر بل يذهب إلى أبعد من هذا حين يستحث الآراء على الخروج والاعلان بشرط واحد هو عدم ابتغاء الفتنة.

٣ ــ خلق مجتمع متعارف، بما تقدمه من قضايا اجتماعية، ومن أنشطة إنسانية وخبرات فكرية أو سلوكية شريفة لابطال الأحداث، والتقويم الصحيح للعلاقات والأعمال والعاملين بتكريم ما كرم الله ورسوله، ونبذ ما نبذ الله ورسوله وتولي من تولى الله ورسوله ومن أمرنا بتوليتهم، ومحادة من حاد الله ورسوله ومن أمرنا بمعاداتهم ... فبهذا تؤثر في السلوك الاجتماعي لجماهير الصحافة والممارسة العملية النزيهة في العلاقات الاجتماعية بين المسلمين.

٤ ــ التثقيف والتعليم : لقد وصلت الثقافة الفكرية في حدتها ورقيها حداً جعل من الابتكار العلمي والأدبي شيئاً رائعاً جداً ولو بحثت عن الصورة التي تنطبع عليها بجلاء مظاهر هذه الثقافة المختلفة الألوان والمناحي لوجدتها في الصحافة. «فإذا أردت أن تستشف روح أي أمة أو تحكم حكماً تاريخياً وحضارياً على أي عصر، فإنك لا تستطيع أن تفعل ذلك بكل ثقة واطمئنان، إلا إذا بحثت وتوخيت ذلك من الصحف، لكونها المعبرة عن نفسية الأمة وسياستها أصدق تعبير. وهي التي تكشف لك بوضوح وصراحة كل ما قد ظهر في حينها من مكتشفات ومؤلفات وحوادث وأخبار. بل أن الصحيفة الجيدة تقدم لقرائها ما تقدمه الجامعة لطلابها من أنواع الثقافات»[1] كذلك فهي تقوم بمهمة التعليم. غير أنها لا تعلم الطب

(١) محمد الدرع – معلم الصحافة والانشاء – ص ٧.

أو الهندسة أو أي نوع من فروع التخصص العلمي في فروعه الدقيقة. ولكنها تقدم للقراء معلومات عامة عن هذه العلوم وعما يجدّ فيها من اكتشافات جديدة.

إلى جانب ما تقدم نرى أنه من صميم أهداف صحافتنا الاسلامية : نشر وتأصيل الثقافة الاسلامية فكراً وسلوكاً، ونشر المبادىء السامية والأخلاق الرفيعة، ومحاربة الثقافات المنافية لقيم وتعاليم ونظم الاسلام داخلياً وخارجياً. فإنها الجامعة العملية التي تلقن طلابها من الرأي العام مختلف العلوم والمعارف.

٥ ــ هدف عقائدي : وهو هدف هام بل وظيفة هامة تقوم بها الصحافة وبخاصة في وقتنا الحاضر، حيث انتشرت عقائد مذهبية وايديولوجيات متباينة، وما يلاحظ على تقصير وسائل الاعلام أو عدم اهتمامها بمهمة التفسير والتحليل والتوضيح على أسس موضوعية علمية سليمة لما ينشر من أخبار وما يذاع من أفكار وآراء لأصحاب السلطة في الداخل وفي العالم الخارجي، مما ساعد على إشاعة الغموض وبلبلة الأفكار وخصوصاً بين الشباب ومحدودي الثقافة والخبرات.

فواجب الصحافة هنا أن تفسر وأن توضح للشباب ما يجب أن تكون عليه حياته السياسية والأخلاقية واعتقاداته في شئونه الأخرى.

«وهذا ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغه الرسالة للناس. فقد استطاع أن يرشد ويوجه عقولهم ووجدانهم وأحاسيسهم وسلوكهم إلى عقائد جديدة أيضا مئات السنين، ويوجههم إلى عبادة الإله الواحد بدلاً من عبادة الآلهة المتعددة، وحررهم من عادات

ومن سلوك اجتماعي واقتصادي كان راسخاً في أعماقهم، مثل وأد البنات وشرب الخمر ولعب الميسر وإقراض الناس بالربا .. الخ.

ولقد أوتي من الصفات المطلوبة لنجاح رجل الاعلام وأحسن استخدامها بفضل الله سبحانه وتعالى، مما مكنه عليه الصلاة والسلام من القيام برسالته الاعلامية على خير وجه»[1].

فللصحافة الاسلامية الدور الكبير في هذا، والاسهام في استمرار الترغيب في العمل الصالح والاستمساك بالكتاب والسنة والترهيب من العمل أو الأعمال الفاسدة والانحلال والبعد عن منهج الله.

٦ ــ الاسهام في إرساء قواعد التقويم على أساس تكريم المخلصين والمنتجين ونبذ الكسالى والمفسدين، وقبول الأعمال الصالحة المفيدة، واحتقار الأعمال الفاسدة الضارة وإرساء قيم الحب والمودة والتعاون والبذل، وخلع وإهمال قيم الصراع والأنانية.

٧ ــ الاسهام في تحريك الطاقات وإشراكها مع بعضها ومع ولاة الأمر في تحقيق هدف الأمة الاسلامية وإقامة حبل التواصل عن طريق متابعة الأخبار لخطط التنمية وللمساهمين فيها.

٨ ــ الاسهام في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المستويات المحلية والداخلية والخارجية، الفردية والأسرية والاجتماعية[2].

---

(١) إجلال خليفة – الصحافة – ص ٥.

(٢) أنظر الدكتور عمارة نجيب – محاضرات في الاعلام ووظائفه – ص ٥١.

٩ ــ الاسهام في تحقيق عوامل الاستقرار والأمن والرخاء للمجتمع، واستنفار الأفراد لاعداد العدّة والجهاد في سبيل الله، وإرهاب أعداء الله وأعدائهم وآخرين من دونهم لا نعلمهم الله يعلمهم.

١٠ ــ التعرف على مشكلات الناس ومعرفة احتياجاتهم وميولهم ومحاولة صبغتها صبغة إسلامية لجذبهم إليها بدل أن تجذبهم الصحف القومية أو اللادينية «العلمانية» والماركسية الأخرى إلى صفها بدعوى الدفاع عنهم وتبني مشكلاتهم، وكل هذا يتم بالنزول إلى الناس صحافيا.

١١ ــ الاهتمام بالطفل والمرأة في هذه الصحافة، وإبراز دورهما الهام صحافياً وفي مختلف مناحي الحياة : إجتماعية، تعليمية، ثقافية، فكرية، وفي إطار القيم والمبادىء الاسلامية.

هذه بصورة عامة أهم الأهداف والوظائف المناطة بالصحافة الاسلامية، أو بعبارة أخرى أهم الأهداف التي تستطيع وفقها أن تؤدي الصحافة الاسلامية رسالتها السامية، وهي بلا شك سمات واضحة للمفهوم الصحيح لما يجب أن نصطلح عليه لتمييز مفهوم الصحافة الاسلامية عن غيره من مفاهيم الصحف الأخرى.